عليه حتى يصير طايعا وخاضعا منهمكا للقلب ومهينا
له اما طاعة خنزير الشهوه فيصدر عنها صفة الوقاحه
والخبث والتبذير والتقتير والريا والهتك والمجانه
والعبث والحرص والجشع والملق والحسد والشماتة
وغيرها واما طاعة الغضب فيسري منها الى طاعة
صفة القلب صفة التهور والنذاله والبذخ والصلف
والاساطه والكبر والعجب والاستهزا والاستخفاف
وتحقير الخلق وارادة الشر وشهوة الظلم وغيرها
واما طاعة الشيطان بطاعة الشهوة والغضب
فيحصل منه صفة المكر والحيله والخداع والدها
والجراة والتلبيس والتضريب والخبث وامثاله ولو
عكس الامر وقهر الجميع تحت سياسة الصفه الربانيه
لاستقر في القلب من الصفات الربانيه العلم والحكمه
والاحاطه بحقايق الاشيا ومعرفة الامور على ما هي
عليه والاستيلا على ذلك كله بقوة العلم والبصيرة
واستحقاق التقدم على الخلق بكمال العلم وجلاله
الاستغنا عن عبادة الشهوة ورده الى حد الاعتدال
صفات شريفه مثل العفه والقناعه والزهد والورع
والتقوى والانبساط وحسن الهيئه والحيا والظرف

والمساعده

والمساعده وامثالها ويحصل فيه من ضبط
قوة الغضب وقهرها وردها الى حد الواجب صفة
الشجاعه والكرم والنجده وضبط النفس والصبر
والحلم والاحتمال والعفو والثبات والنبل والشهامة
والوقار وغيرها فالقلب في حكم مرآة وقد اكتنفته
هذه الامور المؤثره فيه وهذه الاثاره على التوالي
واصله الى القلب اما الاثار المحموده التي ذكرناها
فانها تزيد مرآة القلب اشراقا وانوارا وضيا حتى
يتلالا فيه جلية الحق وينكشف فيه حقيقة الامر المطلوب
في الدين والى مثل هذا القلب الاشاره بقوله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من
قلبه وبقوله صلى الله عليه وسلم من كان له من قلبه
واعظا كان عليه من الله حافظا وهو القلب الذي
يستقر فيه الذكر قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
واما الاثار المذمومه فانها مثل دخان مظلم يتصاعد
الى مرآة القلب فلا يزال يتراكم مرة بعد اخرى الى ان
يسود ويظلم ويصير محجوبا بالكليه عن الله تعالى وهو
الطبع والرين قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وقال تعالى ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم

Copyright © King Saud University